8 نيسان - 2022

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر» وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

- الانقسام الداخلي الكردي من شأنه ان يقوض جهود تشكيل حكومة عراقية مستقلة
- ماذا تعني حرب روسيا في أوكرانيا بالنسبة للعراق؟
- الضربات الإيرانية العابرة للحدود: نمط يبحث عن سياسة مناسبة
- اليكسندر دوغن رسول الرجعية للتطرف القومي الروسي

مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر»

مركز بحثي واستشاري مستقل يختص بتحليل المخاطر الوطنية والدولية التي تواجه العراق، مع تركيز على الأمن القومي والاستقرار السياسي والاقتصادي، وتقديم حلول استراتيجية تدعم صناع القرار لبناء عراق آمن ومستدام.

غداً لإدارة المخـاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التدا ول تصدر مؤسسة غدًا لإدارة المخاطر
وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

فريق التحرير

د. عباس راضي
د. نصر محمد علي
د. كرار انور البديري
فيصل الياسري

+965 07779798941 iraqcopy@gfrmiraq.com

الانقسام الداخلي الكردي
من شأنه ان يقوض جهود تشكيل حكومة عراقية مستقلة

ديفيد شينكر
زميل أقدم ومدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن ومساعد سابق لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى خلال إدارة ترامب.

المصدر:
صحيفة ذي هيل
https://thehill.com/opinion/international/-3257826kurdish-infighting-could-undermine-a-sovereign-iraqi-government/

التاريخ:
5 نيسان 2022

مؤسسة «غدا لإدارة المخاطر» - فيصل الياسري

ملخص تنفيذي

من غير تحول مفاجئ في الموقف الكردي, فان افضل فرصة اتيحت للعراق حتى اللحظة لمواجهة التدخلات الايرانية وممارسة سيادته الوطنية سيتم تفويتها على الارجح. فلو كان الكرد قد صوتوا ككتلة موحدة مع الصدر, لاستطاع التحالف تحقيق النصاب المطلوب في مجلس النواب لانتخاب رئيس جمهورية كردي, والذي سيقوم بدوره بتقديم مرشح رئاسة الوزراء لتشكيل حكومة اغلبية. واذا ما استمر العناد الكردي ولم يتم انتخاب رئيس الجمهورية بحلول السادس من ابريل, فلربما سيذهب العراق الى اجراء انتخابات جديدة.

بالنسبة لواشنطن والاطراف الاخرى الداعمة لعراق مستقل ومزدهر, فان انتخابات اكتوبر 2021 البرلمانية كانت انتخابات ناجحة. وبخلاف التوقعات, فقد خسرت الاحزاب الاسلامية الشيعية المدعومة من ايران والميليشيات التابعة لها والمعروفة بالحشد الشعبي العراقي وفقا لصناديق الاقتراع. ولم يخسر الحشد لصالح مرشحين ذوي توجهات غربية, انما خسروا امام حزب شيعي محلي ذو مصداقية, يحمل زعيمه شعار «لا شرقية ولا غربية», وهو شعار ينطوي على دعوة صريحة لرفض هيمنة كل من طهران واشنطن على العراق. وبعد ظهور نتائج الانتخابات صار التوجه نحو الذهاب الى تأسيس حكومة اغلبية جديدة, وهي الاولى من نوعها منذ الاحتلال الامريكي في سنة 2003, ويقدر لها ان تقدم تجربة حكم افضل من سابقاتها وان تسعى الى الحفظ على استقلال العراق.

ومن المفارقات القاسية ان **هذا السيناريو والذي يتطابق ما تتطلع اليه الولايات المتحدة في العراق, يتم تقويضه بشكل جزئي من قبل احد افضل اصدقاء واشنطن في البلاد, الا وهم الكرد.**

ان الفائز الاكبر في السباق الانتخابي هو السيد مقتدى الصدر, رجل الدين الشيعي, حيث فاز حزبه السياسي «سائرون» بغالبية مقاعد المجلس النواب العراقي. في السنوات التي اعقبت الاحتلال في سنة 2003, برز جيش المهدي التابع للصدر كخصم رئيس للولايات المتحدة, حتى ان القوات الامريكية كانت قريبة من استهداف الصدر شخصياً. لكن, مؤخرا, **تحول الصدر, بخطابه الشعبوي غير الموارب والذي استغل سخط الناخبين على النفوذ الايراني المتمدد في العراق, الى سياسي اكثر مسؤولية الى حد ما.**

لايمتلك الصدر حلا شاملا لجميع مشاكل العراق, لكنه تبنى, على مستوى الخطاب على اقل تقدير, محاربة الفساد المتفشي بالدولة, وانتقد الهجمات الصاروخية الايرانية في العراق, كما دعى الى انهاء العمليات العسكرية التي يقوم بها (الحشد) المقاومة ضد الوجود الامريكي في العراق. وبنفس السياق, **وعلى العكس من بقية السياسيين العراقيين, لا يتعامل السيد الصدر مع قائد قوات الحرس الثوري الايراني اسماعيل قآني, صاحب الزيارات المتكررة الى العراق, بخضوع.** وفي الوقت الذي لايزال فيه الصدر

IRAQ COPY

ناقدا صريحا لواشنطن, بدا الصدر وفي اعقاب الانتخابات البرلمانية وكانه يرغب برسم مسار مختلف عن المسار السابق.

فقد تحرك الصدر نحو تشكيل حكومة اغلبية تتالف من تحالف للشيعة والسنة والكرد. نظريا, فان هذا الائتلاف الذي عرف بالتحالف الثلاثي- استبعد هذا التحالف الميليشيات المدعومة من ايران ووعد باعادة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي المناصر للغرب الى المنصب- سيكون قادرا على اتخاذ قرارات صعبة تجاه الفساد والاصلاح اللازم لتغيير حال العراق نحو الافضل.

ولعله من غير المفاجئ اعتبار حلفاء ايران في العراق مبادرة الصدر هذه كتهديد مباشر وتحركهم بسرعة لتقويض هذا المسعى والاصرار على عودة نمط الحكومة المقيد المبني على التوافق. وقد انخرط الحشد في حملة من اعمال العنف لزرع الذعر لدى اعضاء هذا التحالف. كذلك استخدم حلفاء ايران سلاح القضاء, الذي ازداد ميله الى الاصفطاف مع ايران لاغراق التحالف في مسائل قضائية, من اجل تأخير تشكيل الحكومة.

وفي الوقت الذي اثبتت فيه هذه التكتيكات نجاعتها, الا **ان احد اكثر معوقات تشكيل حكومة اغلبية عراقية هم الكرد**. لطالما عانت حكومة اقليم كردستان المستقلة من الانقسامات الداخلية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والذي يقوده مسعود البارازاني ومقره العاصمة اربيل, والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتراسه الطالبانيون في مدينة السليمانية. هاتان القبيلتان, اللتان اقتتلتا في حرب اهلية طاحنة خلال تسعينات القرن الماضي, لايزالان خصمين عنيدين في المجال السياسي والاقتصادي.

فلو كان الكرد قد صوتوا ككتلة موحدة مع الصدر, لاستطاع التحالف تحقيق النصاب المطلوب في مجلس النواب لانتخاب رئيس جمهورية كردي, والذي سيقوم بدوره بتقديم مرشح رئاسة الوزراء لتشكيل حكومة اغلبية. في بادئ الامر, بدا وكأن الصدر والسنة يدعمون اعادة انتخاب الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي - وهما مرشحان مدعومان من قبل واشنطن. وبدلا من توجيه دعمهم نحو التحالف, اختلف الكرد على مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح, بعد رفض ترشيحه, ثم اختلفو على المرشح البديل, وزير داخلية اقليم كردستان الجريء ريبوار

احمد. وقد منعت المقاطعة الكردية لجلسة البرلمان يوم 29 اذار-المقاطعة الثالثة حتى اللحظة- من اتمام النصاب المطلوب.

واذا ما استمر العناد الكردي ولم يتم انتخاب رئيس الجمهورية بحلول السادس من ابريل, فلربما سيذهب العراق الى اجراء انتخابات جديدة. وهذه المرة, وبعد ان تعلموا من اخطائهم في اثناء حملتهم الانتخابية تحت ظل نظام انتخابي مستحدث, فمن المرجح ان يكون اداء الحشد افضل في هذه المرة. ويبدو ان السيد الصدر يعي تماما الاهمية الكبيرة لهذه اللحظة. فقد غرد في الثلاثين من شهر اذار بان حكومة التوافق تعني نهاية هذا البلد. وبدلا من تنحية خلافاتهم الحزبية الضيقة جانباً والتحول الى جزء من حكومة اغلبية في بغداد من شأنها ان تخدم مصالح حكومة اقليم كردستان, يبدو ان القادة الكرد سيستمرون بعنادهم بدون مواربة.

من غير تحول مفاجئ في الموقف الكردي, فان افضل فرصة اتيحت للعراق حتى اللحظة لمواجهة التدخلات الايرانية وممارسة سيادته الوطنية سيتم تفويتها على الارجح. ومما لا شك فيه ان السفير الامريكي ماثيو تولير كان قد وضح حراجة الوضع لمحاوريه الاكراد عندما سلمهم رسالة الرئيس الامريكي جو بايدن المعنونة الى زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارازاني, والتي شجع فيها حسب ما قيل مزيدا من الوحدة الكردية حيال مسالة تشكيل الحكومة. ولكن يبدو ان هذا الامر قد جاء متأخرا بعض الشيء.

لسنوات طويلة, كان الكرد شركاءا يمكن الاعتماد عليهم من قبل واشنطن, وكانت الولايات المتحدة داعما مستمرا لحكومة اقليم كردستان, عن طريق المساهمةً بدفع 240 مليون دولار سنويا كجزء من رواتب قوات البيشمركة, والضغط على بغداد من اجل ضمان مصالح الكرد. وقد كان الكرد محقين بشكواهم ان علاقتهم القريبة مع واشنطن جعلت منهم هدفا لايران, ولكن روابط الكرد مع واشنطن جعلت اقليم كردستان احد اكثر مناطق العراق ازدهارا بكل تأكيد. وقد حان الوقت بالنسبة للاكراد للقيام بدورهم لضمان نجاح العراق. وسيكون من المخجل حقا اذا ما ساهموا بتكريس الهيمنة الايرانية على العراق.

IRAQ COPY

الملاحظات والتوصيات:

- تتاتى اهمية المقال من الموقع الدبلوماسي و التنفيذي الذي شغله الكاتب ديفيد شينكر والذي عمل كمساعد لوزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الادنى خلال فترة رئاسة الرئيس دونالد ترامب, بالاضافة الى عمله في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى القريب من دوائر صنع القرار في واشنطن.
- على الرغم من وجود انقسامات تاريخية وصدامات داخلية كردية وصلت الى حد الصراع المسلح بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في منطقة اقليم كردستان, الا ان هذه المرة الاولى التي يتشضى فيها الموقف الكردي حيال القضايا المتعلقة بالتعامل مع بغداد منذ سنة 2003.
- يمكن ان تعزى الانقسامات في صفوف الكرد كنتيجة لغياب الزعامة التاريخية للاتحاد الوطني الكردستاني المتمثلة بجلال الطالباني, بالاضافة الى تبعات انفراد زعامة مسعود البرزاني بقرار اجراء الاستفتاء على استقلال اقليم كردستان وما اعقب ذلك من تدخل عسكري من قبل بغداد لفرض سيطرة المركز على مدينة كركوك ذات الاهمية الكبيرة للاكراد.
- ان الانقسام الداخلي الكردي ليس بمعزل عن التصدع الشامل لخطوط التحالفات التقليدية التي هيمنت على العملية السياسية في العراق منذ الاحتلال الامريكي, وسعي الكثير من الفصائل والاحزاب والقوى السياسية العراقية لاعادة صياغة التحالفات القديمة على ضوء الواقع الجديد الذي افرزته مخرجات ونتائج انتخابات اكتوبر الماضي.

ماذا تعني حرب روسيا في أوكرانيا بالنسبة للعراق؟

الكاتب:

صموئيل راماني

درس السياسة والعلاقات الدولية في جامعة اوكسفورد، وحصل على الدكتوراه في آذار / مارس 2021. وهو زميل مشارك في المعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسات الأمن والدفاع RUSI.

المصدر:

https://www.mei.edu/publications/what-does-russias-war-ukraine-mean-iraq

التاريخ:

4 نيسان 2022

ترجمة:

مؤسسة «غدا لإدارة المخاطر» - د. نصر محمد علي

ملخص تنفيذي

على الرغم من أن العراق قد تجنب الانحياز إلى أي جانب في حرب روسيا مع أوكرانيا، إلا أن الصراع من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الانقسامات بين الفصائل وأن يؤثر تأثيراً عميقاً على مسار الاقتصاد العراقي على المدى القريب. وعلى الرغم انه من غير المرجح أن تدمر الحرب خطوات التعاون الروسي العراقي التي تحققت على مدى العقد الماضي، إلا انه من المرجح أن تجعل بغداد تعاونها مع موسكو يقتصر على المجالات الأساسية وأن تتغلب على تأثير العقوبات عبر تبني سياسة خارجية متعددة الأقطاب حقاً.

مقدمة

منذ أن غزت روسيا أوكرانيا في 23 شباط / فبراير امتنع العراق عن اتخاذ موقف حازم بشأن الحرب. وصوت العراق في 28 شباط / فبراير لصالح بيان الجامعة العربية الذي لم يُحمل روسيا المسؤولية. كما امتنع العراق عن التصويت الذي أجرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2 آذار / مارس والذي أدان العدوان الروسي على اوكرانيا، واكتفى بالإعراب عن «الأسف» إزاء «تدهور الوضع وتصاعد التوترات بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا». وقد برر العراق امتناعه عن التصويت عبر التشديد على خطورة استغلال الإرهابيين للاستقطاب داخل المجتمع الدولي مشيراً إلى السوابق التاريخية التي تضمنت «المعاناة الناجمة عن استمرار الحروب ضد شعبنا».

وبصرف النظر عن هذه التصريحات الرسمية، فان الرأي السياسي في العراق بشأن السلوك الروسي منقسم على أسس حزبية وفئوية. **إذ أدى فرض العقوبات على روسيا إلى تعقيد استثماراتها في الطاقة في العراق ومشتريات الأسلحة من موسكو ويمكن أن يكون لها تأثير سلبي طويل الأمد على الاقتصاد العراقي.**

ردود الفعل داخل العراق بشان الغزو الروسي لأوكرانيا

تساوقاً مع الانقسامات السياسية القائمة، اتسم رد فعل العراق على حرب أوكرانيا بالاستقطاب. إذ كانت قوات الحشد الشعبي، وهي منظمة جامعة تضم 40 فصيلاً معظمها من الفصائل الشيعية، الكتلة الأكثر تعاطفاً مع سياسات روسيا في أوكرانيا، حيث عملت على نحو منتظم مع موسكو بشأن سوريا ومكافحة الإرهاب. وقد حذر عباس الزيدي المسؤول بالمكتب السياسي لكتائب سيد الشهداء، من فصائل الحشد الشعبي، من ان البريطانيين والأمريكيين سيستثمرون تجربتهم في «تشكيل العصابات والمافيا وفرق الموت في العراق وهندوراس» في أوكرانيا. فيما كانت شخصيات الفصائل الأخرى المتحالفة مع إيران أكثر انضباطاً في تبنيها للروايات الموالية للكرملين. إذ اعترف أبو حسين الحميداوي، الأمين العام لكتائب حزب الله، بأن الولايات المتحدة دفعت روسيا إلى الحرب، لكنه

IRAQ COPY

ادعى أيضاً ان روسيا «ليست أقل دموية» من أوروبا والولايات المتحدة، وقال انها ستحتاج إلى معجزة من أجل كسب الحرب بسبب العقوبات.

وقد كان (السيد) مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري الذي فاز بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول / أكتوبر عام 2021، في البداية أكثر انتقاداً للحرب. إذ صرح ان الحرب بين روسيا وأوكرانيا «لاطائل منها على الاطلاق» وأضاف: «مازلت اتطلع إلى مبدأ الحوار بين البلدين المسيحيين». لكن بحلول الرابع من آذار / مارس عكست مواقف الصدر موقف الحميداوي، حيث زعم أن الحرب اندلعت «بسبب السياسة الأمريكية هناك». ودعم رئيس اقليم كوردستان، نيجرفان بارزاني، بقوة جهود تركيا للوساطة بين روسيا وأوكرانيا. وعلى الرغم من ان رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية الموالية لروسيا، دينيس بولشين، تحدث مع شبكة روورداو الإعلامية وأيد موقف البارزاني بأن تقرير المصير يعد أكثر أهمية من الحفاظ على وحدة أراضي الدول، إلا ان إقليم كوردستان لم يتخذ خطوات لتعزيز العلاقات مع روسيا.

كما يختلف الرأي العام العراقي بشأن مزايا حرب أوكرانيا. وظهر ملصق يقول «نحن ندعم روسيا» محاطاً بصورة كبيرة للرئيس فلاديمير بوتين بالقرب من قاعدة تديرها عصائب أهل الحق الموالية لإيران في بغداد. وأدى إزالة الملصق من جانب قوات الأمن العراقية إلى تفاقم الخلافات بشأن أوكرانيا ولاسيما على وسائل التواصل الاجتماعي. إذ يميل أنصار رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، المتحالف مع طهران، إلى التعاطف مع روسيا بسبب عداوتهم المستمرة حيال الولايات المتحدة خلال حرب العراق عام 2003، فيما كان انصار الصدر يميلون إلى تبني الحياد الصارم.

التداعيات الاقتصادية والأمنية على العراق

لقد كان للحرب الجارية في أوكرانيا آثار اقتصادية سلبية خطيرة على العراق، حتى لو أدى ارتفاع اسعار النفط إلى تحسين هذا الوضع. إذ يستورد العراق 50% من امداداته الغذائية، صحيح ان العراق لايعتمد على القمح من روسيا أو أوكرانيا، إلا ان ارتفاع الأسعار العالمية له تأثير غير مباشر. إذ عزت وزارة التجارة العراقية ارتفاع أسعار زيت الطهي إلى

اضطرابات الامـدادات الناجمة عن حرب أوكرانيا. ولوقف الاحتجاجات الناتجة في جنوب العراق، قدمت الحكومة بدلاً شهرياً قدره 70 دولاراً للمواطنين الضعفاء اقتصادياً. كما دعمت الحكومة العراقية القمح وزيت الطهي، حيث تضاعفت أسعار المواد الغذائية في أواخر آذار / مارس. ورداً على الارتفاع الشديد في أسعار زيت الطهي، أقر اقليم كوردستان إجراءات صارمة ضد التلاعب في الأسعار، وناقش البارزاني استبدال العمال الأجانب بالعمال المحليين.

وإذا ما استمر وقف اطلاق النار في اوكرانيا، فمن المرجح أن يهدأ الارتفاع الحالي في أسعار المواد الغذائية، غير ان التأثير طويل المدى للعقوبات ضد روسيا مايزال غير واضح. وأكد السفير الروسي في بغداد إلبروس كوتراشيف في 1 آذار / مارس عن رغبة موسكو في الحفاظ على محفظة استثماراتها التي تقدر بـ 14 مليار دولار وتوسيعها في العراق، والتي يتركز معظمها في قطاع النفط والغاز. كما شدد كوتراشيف على الصعوبات التي قد يواجهها العراق في إيجاد مستثمرين بديلين، حيث ستحتاج الشركات الى تخصيص 20-25 بالمائة من موازناتها للأمن عند الاستثمار في البلاد، وسلط الضوء على عقود من الخبرة التي تتمتع بها الشركات الروسية في العراق.

وعلى الرغم من خطاب الكرملين، يتوخى المسؤولون العراقيون الحذر بشأن تعميق العلاقات الاقتصادية مع روسيا. إذ تلقى العراق في 3 آذار / مارس طلبات من مشتري النفط الأوروبيين والأمريكيين، الأمر الذي قد يتيح له التخلي عن الاستثمارات الروسية، ودعا البنك المركزي العراقي والبنك التجاري الشركات إلى تفادي تحويل الأموال إلى روسيا من أجل عزل الاقتصاد عن العقوبات الغربية. **ونظراً لاحتمال فرض عقوبات طويلة الأمد على موسكو وزيادة الطلب الغربي على موردين بدلاء، حث الاقتصادي العراقي عمر الربيعي الحكومة العراقية على استثمار 10 مليارات دولار في قطاعها النفطي لزيادة انتاجها إلى 8 ملايين برميل يومياً، من 4.25 مليون في أوائل عام 2022. ونظراً إلى أن حصة العراق من النفط في إطار منظمة أوبك + تبلغ 4.28 مليون برميل في اليوم، فمن غير الواضح كيف يمكن تحقيق هذا الهدف الطموح.**

IRAQ COPY

وبالنظر إلى هذه السياسات والتوصيات، **من المرجح أن يتبنى العراق جهوداً لتنويع الروابط التجارية لقطاع الطاقة لديه وتقليل اعتماده على نحو تدريجي على الاستثمار الروسي في السنوات المقبلة. ومن شأن سحب الاستثمارات أن يؤثر تأثيراً عميقاً على كوردستان العراق حيث حصلت شركة روزنفت على حصة تسيطر بها على نسبة 60 بالمائة من خط أنابيب النفط الرئيس الخاص بها مقابل 1.8 مليار دولار في تشرين الأول / أكتوبر عام 2017. ونظراً لأن شركة روزنفت فشلت في تحقيق أرباح من استثماراتها للطاقة البالغة 4 مليارات دولار في كوردستان العراق للمدة من 2017 إلى 2019، ومع انحسار خططها لبيع الغاز من كوردستان العراق عبر تركيا إلى أوروبا بسبب تشديد العقوبات، تتراجع بسرعة آفاق موسكو لإبرام صفقات مربحة في اقليم كوردستان.**

ويمكن أن يكون التأثير الرادع للعقوبات على شراء العراق للأسلحة الروسية أكثر وضوحاً. إذ طلب العراق شراء دبابات روسية بقيمة مليار دولار في العام 2017، الأمر الذي عزز مخزونه الهائل من المركبات المدرعة الروسية الصنع. **وأعلن العراق أيضاً في آيار / مايو 2019، أنه اتخذ قراراً لشراء نظام الدفاع الجوي الروسي S-400. وفي حين ان مواجهة خصوم الولايات المتحدة من خلال قانون محاربة أعداء الولايات المتحدة (كاتسا) يمكن ان يعرقل شراء الأسلحة للعراق، فقد ألمح مسؤول أمريكي إلى انه يمكن منح العراق إعفاء.** وعلى الرغم من أن روسيا قدمت عرضاً لبيع العراق منظومة الدفاع الجوي S-400 لحماية مجاله الجوي بعد اغتيال قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في كانون الثاني / يناير عام 2020، إلا انها امتنعت بسبب المعارضة المحتملة من الشركاء مثل (إسرائيل)، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة. **ومن الممكن تؤدي رغبة روسيا في الحصول على عملة صعبة والخسارة المحتملة لعملاء الأسلحة إلى عكس اتجاه هذه المعوقات وتسهيل بيع منظومة الدفاع الجوي S-400 للعراق.**

على الرغم من أن العراق قد تجنب الانحياز إلى أي جانب في حرب روسيا مع أوكرانيا، إلا أن الصراع من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الانقسامات بين الفصائل وأن يؤثر تأثيراً عميقاً على مسار الاقتصاد العراقي على المدى

القريب. وعلى الرغم انه من غير المرجح أن تدمر الحرب خطوات التعاون الروسي العراقي التي تحققت على مدى العقد الماضي، إلا انه **من المرجح أن تجعل بغداد تعاونها مع موسكو يقتصر على المجالات الأساسية وأن تتغلب على تأثير العقوبات عبر تبني سياسة خارجية متعددة الأقطاب حقاً.**

IRAQ COPY

التوصيات والملاحظات

- اكدت الأزمة الأوكرانية، كما هو الحال الأزمات الإقليمية والدولية، على ضرورة تنويع قطاعات الاقتصاد العراقي كي لايكون عرضة للتداعيات السلبية التي تتركها تلك الأزمات عليه.
- على الرغم من ارتفاع اسعار النفط جراء الأزمة الأوكرانية فان ذلك لاينفي التداعيات السلبية على الاقتصاد العراقي، حيث يستورد العراق، تبعاً للتقرير، 50 بالمائة من امداداته الغذائية.
- ان لجوء العراق إلى سحب الاستثمارات الروسية في قطاعي النفط والغاز سيفضي الى تداعيات سلبية كبيرة على الحكومة الاتحادية وعلى حكومة اقليم كوردستان على السواء.
- من الضروري استثمار احتمال لجوء الولايات المتحدة لإعفاء العراق من اجراءات قانون محاربة أعداء الولايات المتحدة (كاتسا) ولاسيما فيما يتصل بمبيعات الأسلحة الروسية للعراق.
- بمثل ماتحمله الازمة الأوكرانية من تداعيات سلبية على العراق بالإمكان توظيف الأزمة لصالحه ولاسيما في استثمار حاجة روسيا الى العملة الصعبة والتسريع بشراء منظومة الدفاع الجوي S-400 لحماية أجوائه من الاعتداءات والهجمات التي قد يتعرض لها وتأتي في سياق بناء قدرات العراق العسكرية.

IRAQ COPY

الضربات الإيرانية
العابرة للحدود: نمط يبحث عن سياسة مناسبة

الكاتب:
مايكل نايتس

المصدر:
معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aldrbat-alayranyt-alabrt-llhdwd-nmt-ybhth-n-syast-mnasbt

التاريخ:
15 أذار 2022

ترجمة:
مؤسسة «غدا لإدارة المخاطر»

IRAQ COPY

ملخص تنفيذي

إن ردع الحرس الثوري عن القيام بمثل هذه المجازفة هو أكثر من مصلحة واشنطن في الوقت الذي لا يستطيع فيه الغرب تحمل أزمة عسكرية موازية لحرب أوكرانيا. ويمكن القول إن التقاعس عن الرد أو الكلمات الجوفاء هما الطريق الأكثر خطورة بالنظر إلى أن العديد من المنافسين (الصين وإيران وكوريا الشمالية) يراقبون ليروا كيف سيكون رد الولايات المتحدة بينما يتركز اهتمامها على روسيا.

IRAQ COPY

تشير الضربة الأخيرة على العراق إلى اتباع استراتيجية وقحة وغير قانونية وخطيرة لممارسة النفوذ من خلال الهجمات بالصواريخ والطائرات بدون طيار - وهي ممارسة مرت دون رادع لمدة طويلة.

أطلق الحرس الثوري الإسلامي الإيراني، في 12 آذار/مارس ما يصل إلى اثني عشر صاروخاً على أربيل، عاصمة «إقليم كردستان العراق». ويندرج العنف غير المبرر بين الدول - لا يختلف عن هجوم روسيا على أوكرانيا، من وجهة نظر القانون الدولي - ضمن إطار نمط متزايد من الضربات الإيرانية المباشرة التي لا يمكن إنكارها والتي تُشنّ عبر الصواريخ والطائرات بدون طيار على دول الشرق الأوسط. وتتطلب هذه الحادثة وحوادث أخرى مشابهة رداً منسقاً طال انتظاره على صعيد السياسات الدولية والعراقية.

هجوم أربيل

في الساعة 01:20 بالتوقيت المحلي من يوم 13 آذار/مارس، تم إطلاق ما يصل إلى اثني عشر صاروخاً باليستياً قصيرة المدى، يُرجح أنها كانت من نوع «فاتح 110»، من منطقة تبريز الإيرانية باتجاه أربيل المكتظة بالسكان. واجتازت الصواريخ حوالي 275 كيلومتراً، وكان كلٌ منها يحمل أكثر من 1100 رطل من المتفجرات. وقد أصابت معظم القذائف بدقة فيلا فاخرة يملكها باز كريم، رجل أعمال بارز يرتبط بقادة «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، أي عائلة بارزاني. وأصابت قذيفة واحدة على الأقل المحطة التلفزيونية القريبة «كردستان 24» (K24) التي تملكها عائلة بارزاني. **ولحسن الحظ، لم يسقط أي قتلى - ربما بسبب الساعة المتأخرة و/أو الاستهداف الدقيق. ومع ذلك، كان خطر حدوث أضرار جانبية مرتفعاً، وقبلت إيران هذه المجازفة بإطلاقها صواريخ كبيرة على مدينة من مدًى بعيد.**

في وقتٍ لاحقٍ من ذلك اليوم، اعترف مسؤول في «الحرس الثوري» الإيراني لم يُذكر اسمه لوكالة الأنباء الإيرانية «تسنيم» بأن منظمته هي التي نفذت الهجوم. وتم تقديم مجموعة من المبررات من قبل «الحرس الثوري» والقنوات الدعائية التابعة له في إيران والعراق. على سبيل المثال، زعمت قنوات الميليشيات العراقية أن طهران كانت تنتقم من موقع الإطلاق

IRAQ COPY

المفترض لضربة بطائرة بدون طيار في 14 شباط/فبراير على محافظة كرمانشاه الإيرانية، وهو الحادث الذي ألقى النظام باللوم فيه على إسرائيل. وبالمثل، وصفت بعض المنافذ الإعلامية الموقع بأنه مقر للموساد (الإسرائيلي) ومعسكر تدريب. **وجاء الهجوم الصاروخي أيضاً بعد أيام فقط من شن غارة جوية إسرائيلية في 7 آذار/مارس في سوريا أسفرت عن مقتل عقيدين في الحرس الثوري، مما دفع الأخير إلى التهديد بالانتقام في اليوم التالي.** ورُبطت الحادثة أيضاً بالقائد الراحل لـفيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني. فقد تزامن التوقيت المحلي لهجوم أربيل على وجه التحديد مع وقت وفاته في الضربة الأمريكية في كانون الثاني/يناير 2020، وقد صادف عيد ميلاده في 11 آذار/مارس.

نمط من الهجمات عبر الحدود

قد يكون هجوم أربيل هو الأكثر تهوراً من بين الضربات الإيرانية الأخيرة بالصواريخ والطائرات بدون طيار في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، ولكنه ليس الأول على الإطلاق. فحتى لو كان المرء يميل إلى استبعاد مئات الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة العابرة للحدود التي شنها وكلاء إيران وشركاؤها ضد المملكة العربية السعودية وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة - وهي وجهة نظر خاطئة ومضللة من الناحية الاستراتيجية - فإن عدد الهجمات التي نفذتها إيران بشكل مباشر ويمكن إثباتها يُشكّل نمطاً في حدّ ذاته:

- **إطلاق الصواريخ الباليستية عبر المجال الجوي العراقي.** في 18 حزيران/يونيو 2017 و 1 تشرين الأول/أكتوبر 2018، أطلقت إيران ما مجموعه ثلاثة عشر صاروخاً باليستياً متوسط المدى من طراز «ذو الفقار» أو «قيام-1» عبر الأجـواء المدنية العراقية، وكانت هذه الصواريخ في طريقها لضرب أهداف تابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا. وفي الحادث الأخير، حلّقت أيضاً طائرات بدون طيار من طراز «صاعقة» عبر أجواء العراق أيضاً. ولم يتم توجيه أي تحذير لسلطات الطيران المدني أو مسؤولين آخرين في بغداد. وسقط ما لا يقل عن ثلاثة من الصواريخ داخل العراق.

IRAQ COPY

- **ضربة بصواريخ «فاتح-110» على شمال العراق.** في 8 أيلول/سبتمبر 2018، أطلقت إيران سبعة صواريخ من طراز «فاتح-110» من منطقة تبريز على قاعدة تابعة للمعارضة الإيرانية في بلدة كويسنجق العراقية، مما أسفر عن مقتل ثمانية عشر شخصاً. وساعدت كتائب حزب الله العراقية القوات الإيرانية في مراقبة العملية بطائرة بدون طيار من قاعدة بالقرب من كركوك.
- **إسقاط طائرة أمريكية بدون طيار فوق المياه الدولية.** في 20 حزيران/يونيو 2019، أسقطت إيران في خليج عمان طائرة استطلاع بدون طيار من طراز «آر كيو - 4 أيه غلوبال هوك» المستخدمة في المراقبة البحرية الواسعة النطاق.
- **هجمات بصواريخ جوالة على السعودية.** في 14 أيلول/سبتمبر 2019، أطلقت القوات الإيرانية في مدينة الأحواز الجنوبية ما لا يقل عن ثلاثة صواريخ جوالة على منشأة لمعالجة النفط في بقيق. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت الميليشيات في إطلاق 18 طائرة إيرانية بدون طيار من طراز «دلتا» من الأراضي العراقية ضد بقيق وخريص.
- **الضربة الصاروخية الإيرانية على غرب وشمال العراق.** في 7 كانون الثاني/يناير 2020، وبعد وقتٍ قصيرٍ من شن الغارة الجوية الأمريكية التي قتلت سليماني، أطلقت إيران ستة عشر صاروخاً باليستياً من طراز «ذو الفقار» و»قيام-1» على قاعدة «عين الأسد» الجوية، حيث يتمركز مزيج من القوات العراقية والأمريكية. وتم إطلاق صاروخ آخر من طراز «قيام -1» باتجاه «مطار أربيل الدولي». وإجمالاً، أصيب 110 مستشاراً أمريكياً تحت الحماية السيادية العراقية خلال الهجمات.

توصيات في مجال السياسة العامة

على الرغم من عدم إصابة أي شخص أمريكي في الضربة الأخيرة، إلا أن الرد الأمريكي والعراقي الجوهري لا يزال في غاية الأهمية لردع الحرس الثوري الإيراني. ويجب ألا يتخذ هذا الرد شكل هجمات مضادة قد تكون تصعيدية ضد أهداف إيرانية - في هذه الحالة، قد يكون اعتماد مزيج من

IRAQ COPY

الخطوات العسكرية الدفاعية والعمل الدبلوماسي القوي فعالاً بنفسه. ومع كل ضربة عبر الحدود تقوم بها إيران دون عواقب، يتعلم النظام أنه يستطيع الانخراط بحرية في مستويات معينة من العدوان السافر ضد الدول المجاورة. وبالمثل، **قد يستنتج شركاء الولايات المتحدة أن واشنطن لن ترد على العدوان السافر عبر الحدود طالما أن الأمريكيين لم يصابوا بأذى.**

إن ردع الحرس الثوري عن القيام بمثل هذه المجازفة هو أكثر من مصلحة واشنطن في الوقت الذي لا يستطيع فيه الغرب تحمل أزمة عسكرية موازية لحرب أوكرانيا. ويمكن القول إن التقاعس عن الرد أو الكلمات الجوفاء هما الطريق الأكثر خطورة بالنظر إلى أن العديد من المنافسين (الصين وإيران وكوريا الشمالية) يراقبون ليروا كيف سيكون رد الولايات المتحدة بينما يتركز اهتمامها على روسيا. إن بذل الجهد اللازم لردع أي عمل إيراني سيكون أسهل بكثير من التعامل مع عواقب صاروخ مفاجئ آخر أو ضربة بطائرة بدون طيار - لا سيما بالنظر إلى خطر مقتل أعداد كبيرة من المدنيين في حالة وقوع ضربة خاطئة (على سبيل المثال، على طائرة أو مجمع سكني).

بعد وقتٍ قصيرٍ من هجوم 13 آذار/مارس، صرّح مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان أن واشنطن ستدعم العراق عبر المساعدة في الدفاع ضد الضربات الصاروخية الإيرانية. وتتواجد الدفاعات الأمريكية المضادة للصواريخ وللطائرات بـدون طيار في «مطار أربيل الدولي» أساساً، ولكنها موجَّهة نحو التهديدات التي تأتي من مناطق الميليشيات المدعومة من إيران بالقرب من الموصل إلى الجنوب الغربي ولا تغطي المدينة بأكملها. ومن الضروري وضع مخطط حماية بزاوية 360 درجة للتعامل مع الهجمات التي يتم شنها مباشرةً من إيران.

ويقيناً، أن توفير المزيد من الأنظمة من ترسانة الدفاع الصاروخي الأمريكية المثقلة أساساً قد يكون أمراً صعباً، لذلك قد تتطلب الإجابة تفكير استثنائي. على سبيل المثال، يمكن للمسؤولين أن يسهّلوا النشر المؤقت لنظام دفاع صاروخي غير تابع لـ «حلف شمال الأطلسي» في أربيل، وهو نظام غير ضروري لحالات الطوارئ في أوكرانيا أو تايوان (على سبيل

المثال، بطاريات «باتريوت» القطرية، أو أنظمة صواريخ «هوك» المحسّنة الموجودة حالياً في الخدمة في دول أخرى).

كما أشـارت وزارة الخارجية الأمريكية إلى أنها ستعمل مع بغداد لمحاسبة إيران على الهجوم. ولتحقيق هذه الغاية، يجب على السلطات الأمريكية إشراك الفصائل العراقية التي تحقق في الحادث - الحكومة المركزية، والحزب الديمقراطي الكردستاني، والزعيم السياسي البارز مقتدى الصدر - وتزويدهم بأدلة استخبارية عن عمليات الإطلاق الإيرانية المكتشفة. ينبغي بعد ذلك السماح للعراقيين باستخدام هذه الأدلة لدعم شكوى في الأمم المتحدة.

وأخيراً، على الولايات المتحدة وشركائها الدوليين تشجيع العراق بصورة غير علنية على طرد السفير الإيراني إيرج مسجدي. فبعيداً عن كونه دبلوماسياً عادياً، يُعد مسجدي ضابطاً نشطاً في الحرس الثوري الإيراني، وسلوكه منذ هجوم أربيل يتجاوز كل الحدود. ففي الساعات التي أعقبت الضربة الصاروخية أصدر بياناً هدد فيه العراق بشن ثلاث هجمات أخرى. وبعد يوم، ادّعى أن الضربة الإيرانية لم تنتهك سيادة العراق. بالإضافة إلى طرده، يحق لوزارة الخارجية العراقية أن تطلب ألا يكون أي بديل مستقبلي ضابطاً في الحرس الثوري. وبالمثل، يجب على بغداد و «إقليم كردستان» النظر في إغلاق القنصلية الإيرانية مؤقتاً في أربيل، والتي ربما كانت مصدراً للمعلومات الاستخبارية حول استهداف الهجوم على أربيل.

يجب أن تَطْمَئِن بغداد من واقع أن جميع هذه الخطوات يمكن الرجوع عنها متى رأت ذلك مناسباً. وفي غضون ذلك، فإن طرد الدبلوماسيين الإيرانيين للمرة الأولى من شأنه أن يبعث برسالة قوية مفادها أن العراق مستعد لاتخاذ إجراءات حازمة ويستحق الدعم الدولي. وقد يؤدي أيضاً الدفاع عن سيادة العراق ضد إيران إلى تحسين نفوذ بغداد عندما يحين الوقت لطلب الدعم الدولي من أجل تقليص التوغلات العسكرية التركية.

IRAQ COPY

التوصيات والملاحظات

- تحث الدراسة الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف اكثر تشدداً حيال إيران بشأن هجومها الأخير على أربيل، بيد انها أوصت في الوقت نفسه (ألا يتخذ هذا الرد شكل هجمات مضادة قد تكون تصعيدية ضد أهداف إيرانية ... واعتماد مزيج من الخطوات العسكرية الدفاعية والعمل الدبلوماسي القوي).
- ان عدم رد الولايات المتحدة على الهجمات نتيجة لعدم اصابة أي فرد أمريكي بأذى سيبعث برسالة مؤداها بان الهجمات مسموح بها طالما لم تصب القوات الأمريكية او منشآتها بضرر.
- حثت الدراسة الإدارة الأمريكية على نشر مؤقت «لنظام دفاع صاروخي غير تابع لـ «حلف شمال الأطلسي» في أربيل».

اليكسندر دوغن
رسول الرجعية للتطرف القومي الروسي

لم يسمع الكثير سابقا عن اليكسندر دوغن او يسمع بفلسفته التقليدية الغامضة. لكن كلا من دوغن وفلسفته اصبحا ذوا تأثير مهم على السياسية الروسية في العقود القليلة الماضية.

حوار مع:

بنايمين تايتلبوم

استاذ مساعد في جامعة كولورادو بولدر, اجراها لوك سافج

حاوره:

لوك سافج

المصدر:

موقع جاكوبان

https://jacobinmag.com/03/2022/aleksandr-dugin-putinism-reactionary-prophet-russian-ultranationalism-traditionalism

التاريخ:

22 أذار 2022

ترجمة:

مؤسسة «غدا لإدارة المخاطر» - د.كرار البديري & فيصل الياسري

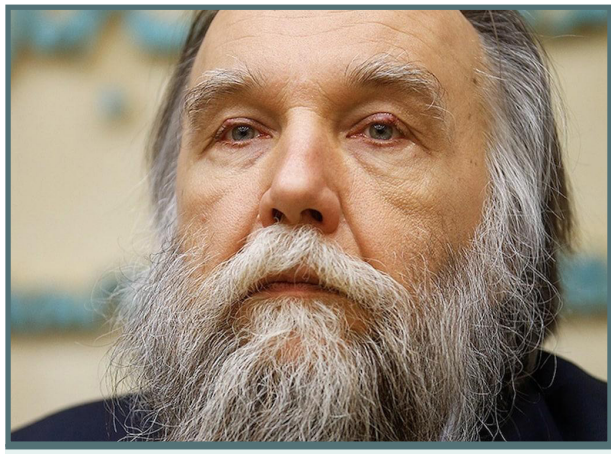

الف اليكسندر دوغن كتابا منهجيا بعنوان اسس الجيبولتيكس تضمن رؤيته لدور روسيا في العالم بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. وهذا الكتاب هو نواة وجوهر تأثير دوغن في عالم اليوم حيث تم تدريس هذا الكتاب الى اجيال من القادة والنخب العسكرية في روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي, ولم يتضمن هذا الكتاب اي من الافكار المجنونة المتعلقة بدورة الزمان او افكار المدرسة التقليدية الاخرى. فالكتاب يتمحور حول حق روسيا الالهي للتوسع في مجال نفوذها, وكيفية فعل ذلك

ربما لم يسمع الكثير منا بشخص اليكسندر دوغن او التيار العالمي التقليدي الذي ينتمي اليه. لكن المفكر الروسي – وانظاره في البرازيل, الولايات المتحدة, وابعد من ذلك – يبدو انهم يمارسون تأثيرا حقيقيا على التيار اليميني العالمي بشكل غير مباشر. **فبمزج الغلو القومي مع الافكار المناهضة للحداثة, اضحت فلسفة دوغن جزءا مهما من المرجعية الفكرية للبوتينية, ومحل اعجاب من القوى الرجعية في جميع انحاء الغرب.**

ما هو هذا التيار التقليدي وما هي الافكار الجوهرية التي يتبناها؟ الى اي مدى يلعب فكر دوغن دورا في الغزو الروسي الحالي لاوكرانيا, وكيف يمكن فهم تأثيره على السياسة الروسية بالمجمل؟ بهذه الاسئلة واجه لوك سافج, بنيامين تايتلبوم, الاستاذ المساعد في جامعة كولورادو بولدر, ومؤلف كتاب الحرب من اجل الابدية: عودة الفكر التقليدي وصعود اليمين الشعبوي, الصادر سنة 2020.

يسأل لوك سافج: من الواضح ان القومية هي سمة جوهرية في الفكر اليميني المعاصر, ومنذ سنة 2016 بتنا نسمع الكثير ايضا حول المصطلح الضبابي والذي يُعرف بالشعبوية. وقد تطرق كتابك الاخير الى الكثير من هذه المواضيع, على الرغم من تركيزه المكثف على مصطلح اخر مبهم وغامض ايضا يدعى بالتقليدية. فلهؤلاء الغير مطلعين على معنى المصطلح اعلاه نبدأ بالسؤال, ما هي التقليدية وكيف تصف دورها بالتأثير على اليمين العالمي؟

بينيامين تايتلبوم: التقليدية في المقام الاول وقبل كل شيء هي مدرسة روحانية ودينية قبل ان تكون ايديولوجية سياسية. فهي تؤثر بالفعل على فكر اقصى اليمين, لكنها تأثيراتها تمتد الى ابعد من ذلك. وهنالك من يقول ان لاوجود لاي علاقة بين اليمين والتقليدية, وانا لا اصدق قولهم هذا. فليس من قبيل المصادفة انه عندما تتداخل التقليدية مع السياسة, فانها تدخل السياسة من باب اليمين التقليدي غير الليبرالي.

وبقدر تعلق الامر بالسياسة, يؤمن التقليديون بوجود دين حقيقي في وقت مضى, **تقليد** تم خسارته بمرور العصور, وقد تشضت حقائق ورؤى

IRAQ COPY

هذا الدين الى تقاليد واعراف عديدة في جميع انحاء المعمورة. ويعتقد ان الديانة الهندوسية هي الافضل بين هذه التقاليد لقدم عهدها ولحفاظها على ذاتها. ويضاف الى ذلك الفرق الباطنية في الديانة الاسلامية والديانة المسيحية. ويكرس التقليديون انفسهم لاحد هذه التفرعات, وغالبا ما ينخرطون في نوع من انواع الدين المقارن كمحاولة لاعادة احياء هذا **التقليد**.

وهناك شيئان ذوا اهمية للشخصيات التي حملت لواء التقليدية الى داخل مضمار السياسة, وهما: **دورية الزمان, وهي الا**عتقاد بان الزمن لا يسير بشكل خطي مستقيم, انما يستمر الزمن بالعودة الى الماضي. وتحديدا فان الزمن له شكل دوري و ياخذ مسارا عكسيا وبحراك ارتكاسي, فبمرور الوقت, تسوء الامور تدريجياً, باستثناء لحظة واحدة استثنائية تعود بالزمن الى العصر الذهبي, ويبدا بعدها الافول مجدداً.

اما المفهوم الجوهري الاخر بالنسبة للتقليديين فهو **التراتبية الاجتماعية والطبقية** والتي تشبه الى حد كبير تلك الموجودة في الديانة الهندوسية, حيث تتربع طبقة البراهما على قمة المجتمع, في حين تتذيل طبقة الشودرا او العبيد قاع المجتمع – هذه الهرمية تنطوي على مجموعة من المبادئ التي سيكون لها تأثيراتها في المجال السياسي.

احد هذه المبادئ هو التناقض بين الروحانية واللامادية. فالطبقات العليا من المجتمع في بعض الاحيان ومن وجهة نظر التقليديين, يمنحون صفة عرقية. فاذا كان هناك رابطة تاريخية بين العرق الاري والبراهما على سبيل المثال, فان هناك حاجة لصياغة فهم يتعدى الفهم المعاصر للارية بالنسبة للتقليديين والتي ترى فيهم جماعة عرقية بيضاء نقية جدا تقع على النقيض من الجماعات الغير ارية التي تقع في قاع التراتبية الاجتماعية. فقمة الهرم الاجتماعي تعد اكثر ذكورية, بينما يكون القاع انوثي; القمة متميزة نوعياً, القاع يتميز بالكثرة. ويتداخل ذلك مع دورة الزمان, كوننا نعيش الان في عصر مظلم, وفقا لرؤية التقليديين, كما اننا ايضا نعيش في زمن تغلب عليه النزعة المادية فالسياسة والثقافة والمجتمع لا تتسم بالطابع المادي فحسب, بل ان القيم فيها تمتاز بالكثرة من غير النوع.

IRAQ COPY

لذلك فاننا سنحصل على انظمة حكم تتناقض مع الحكم الثيوقراطي الديني. بدلا عن ذلك, سيكون لدينا انظمة تركز على تعدد الهيئات – ستاخذ شكل الديمقراطية او الشيوعية, وغيرها. كذلك, وهذا امر مهم, بينما ننتقل من العصر الذهبي الى العصر المظلم, فان التراتبية المجتمعية ستتداعى وتتفكك ويستقر الجميع في قاع المجتمع. واحد المفاهيم الضمنية لهذا التصور هو اننا عندما نكون في العصر المظلم, فلا توجد هناك قيود ولا يوجد هناك حدود, ولا نتحمل اي احد يحمل جوهرا مختلفا عن جوهرنا او هوية او مكانا مختلف عن مكاننا.

ويعمم التقليديون مفهوم انعدام الحواجز والحدود خلال العصر المظلم على كل شيء: لا توجد حواجز عرقية, لا حواجز بين الرجال والنساء, لا حواجز قومية, ولا حواجز معرفية – فاذا ما كانت هناك صلة لاحد المجتمعات بالعلم التنويري, فعلى العالم اجمع ان يطوي نفسه داخل هذا المجتمع.

وبالنسبة للتقليديين, فان السبيل للخروج هذا الوضع يحتاج, اولا, المضي في العصر المظلم ورؤية كيف ان المؤسسات التي تسببت بازالة الحواجز والقيود تنهار (بمعنى اخر, الدمار). ومحل هذا الحطام يرغب التقليديون برؤية عالم بحدود قائمة يتمايز فيه الرجال عن النساء, وتنفصل فيه الجماعات الثقافية, الاثنيات, والاعراق عن بعضها الاخر, وتعود الحدود القومية للظهور, وتتفكك فيه الفيدراليات والامبراطوريات اذا كانت امبراطوريات استعمارية حقيقية, وفيه هذه العالم الجديد هناك فهم متعدد للحقائق التي تتعايش مع بعضها دون ان تمتزج او يؤثر بعضها على الاخر. وهذا هو الهدف الحقيقي للتقليديين.

اما في ما يتعلق بتاثير التقليدية على الشعبوية والقومية في يومنا هذا, فلا ينبع هذا التأثير من الشعبية التي يتمتع بها الفكر التقليدي. ولا وجود لجموع كبيرة من الناس, ناهيك عن ناخبين او داعمين, لهذه الحركات تحتشد سرا وتتجمع بشكل شبيه لتجمعات الطرق الصوفية لتسعى لتدمير النتاج المعرفي والتنويري القائم. عوضا عن ذلك, فان تأثير التقليديين نابع من ثلة قليلة جدا من الاشخاص يتمركزون بمناصب متميزة. وقد ركزت في كتابي على ثلاثة منهم: ستيف بانون, والبرازيلي اولافو دي كارفاليو(الذي

IRAQ COPY

توفي مؤخرا), واليكسندر دوغن في روسيا. لا احد من هؤلاء الثلاثة هو سياسي, ولا احد منهم يبشر بتقليديتهُ ويدعو الى مناصرتها علناً. لكنهم جميعا لديهم تاريخ طويل مع التقليدية. ففي حالة كارفاليو فقد انضم رسميا الى احدى الطوائف التقليدية عن طريق رجل يعرف بفريتيوف شون (ولدى كارفاليو اسم صوفي اسلامي, وهو امر غريب نظرا لان كارفاليو اصبح مؤثرا في حكومة جاير بولسينارو).

لقد تعلم اليكسندر دوغـن اللغة الايطالية من اجل ترجمة اعمال المفكرين الايطاليين المنتمين الى اقصى اليمين التقليدي, وليطلق اسماء المفكريين التقليديين على المدارس, وليتحدث بالمفردات التي يتحدثونها. ستيف بانون يصف نفسه بكونه منتمي الى الفكر التقليدي وبدرجات متفاوتة من التأهيل. وكان الفكر التقليدي محط اهتمام بانون بشكل ثابت خلال الشطر الاكبر من حياته. اما في الجوانب الاخرى من حياة بانون فانه يبدو وكانه لا يسير على وتيرة واحدة متنقلا بولائه من شخص الى اخر, ومن وظيفة الى وظيفة اخرى ومن مسعى الى مسعى اخر, لكن اهتمامه بالروحانية بشكل عام والروحانية البديلة المناهضة للحداثة (التقليدية على وجه التحديد) هو امر صاحب حياته لفترات طويلة من الزمن.

وعليه فان هؤلاء الثلاثة هم الشخصيات الاساسية للفكر التقليدي, مع وجود بعض التقليديين الاخرين والذين يعملون كمستشارين مع حزب جوبك في هنغاريا. ويمكن قول الشيء نفسه عن الاحزاب الشعبوية في فرنسا, والنمسا, ولدرجة اقل, اسكندنافيا. فقد برز هناك بعض التقليديين لكنهم لم يلقوا نجاحا مماثلا لنجاح بانون وكارفاليو ودوغين.

لوك سافج: لنعود الى دوغن, والذي يعتبره البعض الفيلسوف الخاص بالبوتينية – ونظيره, في بعض النواحي على اقل تقدير, للدور الذي لعبه بشكل مؤقت ستيف بانون في مشروع دونالد ترامب. مسيرة حياة دوغن غريبة ومتنوعة كمحاولته تنظيم حزب بلشفي قومي, وتمثيله روسيا في مواقع سياسية ودبلوماسية متعددة, واشتراكه في القتال في جورجيا. فقبل البدء بالحديث عن افكار وتاثير دوغن, ما الذي تستطيع اخبارنا اياه عن حياته ومسيرته بشكل عام؟

بنيامين تايتلبوم: انها مسيرة حياة مجنونة. خصوصا في حياته الراشدة, فعندما نبدأ بالقول مثلاً, انه بالغ التأثير. او انه دماغ فلاديمير بوتن, يقوم دوغن بعمل شيء تافه, الى درجة تجعلك تظن ان هذا الرجل خدع الجميع لخلق هذه الهالة التي يحضى بها اليوم. وفي الوقت نفسه, اذا ما قلت مثلا ان هذا الشخص اضحوكة, ومزيف, لنقم بتجاهله, فيطل عليك بشكل مفاجئ وبظروف دبلوماسية معقدة, وكانه احد اهم محركات السياسة الروسية وقد تم التقليل من شأنه. تمتع دوغن بحدس جيد خلال مسيرته المهنية, وهذه الخصلة لعبت دورا مهما في نجاحه: فهو يدرك تماما متى يفصح عن افكاره الباطنية ومتى يقوم باضمارها. لدى دوغن ولع شديد بالسحر الغريب والمخيف بالاضافة الى ولعه بالباطنية. لكنه ايضا يمتلك دهاءا في مجال السياسة الواقعية.

فقد كتب دوغـن على سبيل المثال كتابا منهجيا بعنوان اسس الجيبولتيكس تضمن رؤيته لدور روسيا في العالم بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. و**هذا الكتاب بتقديري هو نواة وجوهر تأثير دوغن في يومنا هذا. فقد تم تدريس هذا الكتاب الى اجيال من القادة والنخب العسكرية في روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي, ولم يتضمن هذا الكتاب اي من الافكار المجنونة المتعلقة بدورة الزمان او افكار المدرسة التقليدية الاخـرى. فالكتاب يتمحور حول حق روسيا الالهي للتوسع في مجال نفوذها, وكيفية فعل ذلك, وكيف يمكن لروسيا اعادة تصوير دورها العالمي.**

كما يطرح هذا الكتاب كثيرا من المقترحات العملية حول الكيفية التي يمكن من خلالها لروسيا ان تقوض الديمقراطية في الغرب, ومن هذه المقترحات تغذية كل انواع الانقسامات الاثنية, زعزعة الثقة في بالحكومات, ونقد وسائل الاعلام. بل وتمتد الى اشاعة رسائل ورؤى متناقضة مصممة لغرض خلق الانشقاقات داخخل الجسد السياسي الامريكي. يسعى دوغن الى خلق احزاب سياسية اكثر تطرفا من الحكومة الروسية نفسها. وعندما احتلت روسيا جورجيا واوكرانيا, كان يتم استضافة دوغن على قنوات الدولة الرسمية ليقوم بسرد مجريات الاحداث.

وان الامور تتجلى الان بشكل واضح, تشارلز كلوفر, صحفي يعمل مع الفاينانشل تايمز قام بتحليل رائع لهذا: من الواضح ان بوتين يستمع الى حديث دوغن, لان بوتين كان يكرر ما تعلمه من دوغن, الى درجة ان بوتين تعلم منه كيف يصف الحرب ودور روسيا في العالم. لكن خلال كل ذلك, لم يكن لدوغن اي منصب رسمي مهم في الحكومة الروسية, وهذا تحديدا ما يجعل دوغن عصيا على التصنيف.

لوك سافج: من المؤكد يبدو ان تحديد تأثير ونفوذ دوغن هو امر صعب نوعا ما. فمن جانب, يبدو ان كل ما يتعلق بمشروع التقليديين يمكن النظر اليه على انه هامشي ومبهم, حتى ضمن قطاعات من اليمين المتطرفة المنعزلة اصلا. ومن جانب اخر, فقد تسنم دوغن في الواقع عدة مناصب في الدولة الروسية واصبح محل اعجاب داخل اوساط بعض الفرق ضمن اليمين المتطرف. الى اي درجة باعتقادك تساهم تقليدية دوغن في تشكيل الحياة السياسية الروسية, والسياسة الخارجية الروسية والسياسة بشكل عام؟ ام ان المسألة في واقعها ان ما يقوم به دوغن هو مجرد التوليف, والتعبير, وتشكيل الافكار والميول الموجودة بالفعل؟

بينيامين تايتلبوم: اعتقد انه من المستحيل الاجابة عن هذا السؤال بشكل مؤكد. افضل ما يمكن ان افعله, عندما استمع الى احدهم وهو يقدم اجابة واثقة تركز على سياق واحد دون غيره, استطيع ان استحضر العديد من الاسباب لاثبات خطأ هذه الاجابة. بالتأكيد, ان تأثير دوغن على السردية مهم: الدفع باتجاه تبني روسيا لسياسات عدوانية مهم, وكذا الامر بالنسبة لدوره في اضافة معنى على الحرب لينقلها من كونها مجرد حرب بين دولتين, انما هي صراع بين ايديولوجيتين مختلفتين. وهنا تحديدا اين يصبح دوغن مفيدا ومؤثرا: عندما يكون هناك تعارض متخيل ليس بين الشرق والغرب فحسب, او بين القيم الليبرالية والقيم المحافظة, لكن بين الحداثة والتقاليد, وبين المادية والروحانية.

واذا ما يتم وصف روسيا اليوم او اذا ما كانت روسيا قد وصفت نفسها على انها منارة للعالم اللامادي والعالم الروحاني (وهو امر يمكنك سماعه

من بوتين بين الحين والاخر – وقد سمعنا شيئا مشابها له في مقدمة خطابه حول موضوع اوكرانيا قبيل الغزو) فهذا نتاج لتأثيرات دوغن, والتي يمكن رؤية انعكاساتها بشكل عميق على التأطيرات العاطفية الدينية والاخروية لهذه الحرب

لوك سافج: لقد التقى دوغن و ستيف بانون في روما سنة 2018, وقد برز الانقسام المتوقع بينهما في اعقاب هذا اللقاء: فالاول يرى بان الليبرالية الغربية (وبالتالي, الولايات المتحدة) هي العدو الاكبر, في حين يجد بانون في الصين العدو الاكبر, ما الذي تستطيع اخبارنا اياه عن هذا اللقاء؟ و ما اهمية وجود خلاف بين التقليديين رغم توحد السرديات؟ يبدو ان هذا الخلاف من الممكن ان يحد من امكانية انتاج مشروع مشترك بين الطرفين؟

بنيامين تايتلبوم: لقد وصفت الامر بشكل مثالي. هذه احد مشاكل التقليدية. ولقد اعطيتك عرضا قصيرا عنها, ولكن حتى لو كنت قد منحتني ساعتين من الوقت للحديث, ليس بالامكان وصفها بدقة اكثر من ما تطرقت اليه. فالفكر التقليدي باختلاف اصنافه فقير المحتوى, وهذا باعتقادي ما حال دون بروز التقليديين كلاعبين سياسيين. في الواقع, ان دور التقليديين في الغالب يقتصر على كونهم مستشارين وبشكل فردي ولايتملكون سلطات رسمية, ولا مواقع سياسية, وغير قادرين على التنسيق بشكل جيد مع الاخرين. ولكن, في هذه الحالة تحديدا, رأينا اثنين من هؤلاء التقليديين, دوغن و بانون, يحاولان التنسيق مع بعضهما الاخر ويسعيان الى توظيف نظام قيمي مشترك. ولم يكونا قادرين على فعل ذلك في نهاية المطاف لانهم, كما قد ذكرت انت, لا يستطيعون الاتفاق على من يمثلهم.

بالنسبة لدوغن, فان اصل الحداثة يتمثل بالولايات المتحدة. في حين يرى بانون بان الصين هو مصدر الحداثة. حيث يؤمن بانون بان الصين هي المحرك الحقيقي للعولمة وللكوزموبوليتانية ولدعوات ازالة الحدود والحواجز, يتعامل معها قليلة من نخبة المجتمع في الولايات المتحدة. فبالنسبة لبانون, فان الروح الامريكية التقليدية المندثرة يمكن العثور عليها في حال تم التنقيب عنها, وحتى جوهر الولايات المتحدة الذي كانا

سائدا في عصر ما قبل الثورة, يمكنه ان يتعايش مع روسي وربما حتى يتعاون معها على الصعيد الدولي.

لم يثر هذا الطرح اهتمام دوغن, لكنه كان سعيدا بالجهد المبذول, و رأى في التغييرات العالمية الحاصلة في جميع انحاء العالم تطوراً ايجابياً, وخصوصا التحولات في الولايات المتحدة, وتحديدا في اللحظة التي بدا فيها ان هيلاري كلينتون كانت على وشك الفوز بالانتخابات (تمثل كلينتون تجسيدا للظلام النهائي حسب رؤية دوغن), ولكن وخلافا للتوقعات يخرج تقليدي مثل ترامب ويفوز بالانتخابات ليدفع بالامور الى الامام.

لم يهتم دوغن كثيرا بما دار بينه وبين بانون من حوار, لان الاول يعتقد بوجود قوى اخرى ذات تأثير اكبر, وما ستيف بانون الا مجرد اداة بيد هذه القوى. وبالنسبة لبانون, فان لقاءه مع دوغن كان محبطاً للغاية. ولا يزال الامر كذلك لبانون حتى يومنا كون ان ما اراده بانون هو اصطفاف القوى التقليدية مع بعضها مجدداً. وسعى بانون ان تكون روسيا جزءا من الغرب, وتصطف معهما البرازيل التي رأي فيها واحة للتقاليد والثقافة الاوربية من حيث الجوهر, كجزء من خطة شاملة للتوحد معا وعزل الصين.

لم يفشل بانون في اقناع دوغن بالتبشير والدعوة الى احياء هذا الاصطفاف وحسب, لكن مسعاه كله تداعى وانهار تماما. لذلك فان جزء كبير من القصة التي اقوم بسردها هي في حقيقة الامر عن الفشل, فشل محاولات التنسيق خلف الكواليس والاستناد الى مجموعة افكار مبهمة ومنفرة وبعيدة حتى عما يعتقده الناس او يربطوه بالحركات الشعبوية اليمينية. الا ان ذلك لا يعني بكل تأكيد بعدم حدوث ضرر مصاحب لانتشار هذه الافكار التقليدية.

لوك سافج: يوما بعد يوما يبدو الغزو الروسي لاوكرانيا, والمدفوع بالكثير من الاسباب لكن المغالاة القومية هي اوضح محفزاته, بانه متجه نحو الفشل اذا لم يكن كارثة تامة بالنسبة الى فلاديمير بوتن- من ناحية الفشل بتحقيق الاهداف العسكرية والاقتصادية على حد سواء. وربما تكون الاجابة لهذا السؤال واضحة, لكن, مع افتراض ان هذا الانطباع سيتم التحقق من صحته في الاسابيع والاشهر القادمة, هل تعتقد ان

مخرجات الحرب ستضعف ام ستعزز الافكار القومية المتطرفة والافكار المرتبطة بالكيسندر دوغن؟ ما الذي يخبأه المستقبل للفكر التقليدي في روسيا وغيرها؟

بنيامين تايتلبلوم: في الحقيقة يوجد الكثير من التساؤلات هنا. الفشل العسكري الكارثي هو احد الاحتمالات التي ارجح حدوثها ايضا. لن تروق هذه النتيجة للتقليديين بكل تأكيد. لكنهم من ناحية اخرى يرحبون بالعقوبات المفروضة على روسيا. اليكسندر دوغن سعيد جداً برؤية خروج سلسلة مطاعم ماكدونالد وجميع المصالح الاوربية الاخرى من روسيا. وهناك ايضا ادارة للفضاء المعلوماتي وهو امر يحبه دوغن ايضا. لقد انفصلت روسيا الان عن النظام المالي الغربي, وعن اضطرابات النظام الراسمالي العالمي, ومن تدفق الاموال والسلع الغربية. التقليديون مثل دوغن سعيدون بهذه التطورات. واذا ما كانت هذه النتائج النهائية لحملة عسكرية فاشلة, فباعتقادي ان دوغن سيرى في هذه الحملة احد افضل الاشياء التي قامت بفعلها روسيا على الاطلاق- حتى وان كان دوغن يريد استعادة اوكرانيا ويريد رؤية الاوكرانيين خاضعين لارادة روسيا وقاطعين لصلاتهم مع الغرب.

كل من يتابع دوغن, ومن ضمنهم انا, كان قد توقع انه عندما يتم الاعلان عن فرض العقوبات على روسيا, فان هذا الامر سيكون محل ترحيب من قبل التقليديين. في الامس فقط, على سبيل المثال, وسط انباء عن تقنين الانترنيت, خرج دوغن ليقول»هذا امر رائع. امر عظيم». اعتقد بانه ربما اصبح في موقع اقوى الان. ولا اعتقد بانك سوف ترى الجميع يقومون بانتقاد بوتن ومهاجمته لتسببه بفرض عقوبات على روسيا. في الكثير من الحالات, من المرجح انك سوف تراهم يتحشدون لتحدي هذه العقوبات. وهذا احد السبل التي من خلالها سيحافظ بها التقليديون على بعض كرامتهم في وجه ظروف اقتصادية قاسية. لذلك فان الذي يحدث في روسيا في هذه اللحظة سيقوي من دوغن, وسيعزز من القضية التي ينادي بها, لخلق جزيرة معزولة عن الغرب, الجزيرة الروسية. لكن حول السؤال

IRAQ COPY

عن مصير التقليديين في المستقبل, فان ذلك يرتبط بشكل كبير بمصير افراد محدودين, كون التقليدية ليست حركة جماهيرية في نهاية المطاف.

لذلك, للاجابة عن هذا السؤال, يجب معرف ما الذي يخبأه القدر لشخصيات بعينها. اولافو دي كارفاليو- احد الشخصيات المؤثرة في التيار التقليدي كونه احد عرابين الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو- ولا يشك احد بان بولسونارو قد ضم الى حكومته افرادا من المعتنقين لفكر اولافو دي كارفاليو. ومع موت دي كارفاليو, فلقد ضعف تياره وتشضى نتيجة لذلك. وليس من الواضح ما الذي سيحدث في المستقبل او اذا ما سيحل احد من التقليديين الاخرين او القوميين المتطرفين محل دي كارفاليو في الفضاء السياسي البرازيلي. اما فيما يخص دوغن, فاعتقد ان موقعه سيتعزز في روسيا, حتى لو انتهت حرب اوكرانيا بالهزيمة.

في السنوات 2018 و2019 عندما كنت لا ازال منشغلا بتاليف كتابي, كان الراي السائد بان ستيف بانون قد فقد تأثيره, لكن الامر تغير الان, فلا احد يقول بهذا في وقتنا هذا-على اقل تقدير في الولايات المتحدة. بانون ليس زعيما سياسياً. ولن يشغل منص المستشار الاول لاي رئيس امريكي بعد الان. وبالرغم من ذلك فان منصته وبرنامجه الاذاعي ارتقى تدريجيا ليصبح من اهم وسائل الاعلام المعنية بحراك «لنجعل امريكا عظيمة مرة اخرى». منصة ستيف بانون اضحت اليوم مؤسسة لحاملي لواء الترامبية ولاجندة حركة لنجعل امريكا عظيمة مرة اخرى. وحتى ان فشل ستيف بانون في مشروعه هذا, فانه سيطلق مشروع اخر. ومن غير المتوقع ان يختفي بانون من الساحة.

لكن هناك شيء اخر يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند الحديث عن الحركة التقليدية. هذه الشخصيات-دوغن, بانون, اولافو, تايبور بارانيا في هنغاريا—والى حد معين ظهروا بشكل مستقل عن بعضهم الاخر في وقت واحد بالسياق التاريخي الاوسع. فنحن نتحدث هنا عن عقود قليلة, غير انه لم يسبق لاحد من قبل ان يأتي بشيء مشابه لما جاء به هؤلاء. ولا اريد ان اثير الذعر بطرحي هذا او اكون شريكا في طروحات دوغن الاخروية الغريبة, فاني اتساءل اذا ما كان هناك شيء يخص الشعبوية ذات الادعاءات المبتذلة والغامضة, فباعتقادي انه مع وجود هذا الخواء من ناحية الرسالة

IRAQ COPY

والايديولوجية, فمن الطبيعي ان يحصل استقطاب بين شخصيات متباعدة لكنها تحمل فكر متشابه.

في بريطانيا, دومينيك كمنغ, وان لم يكن من التقليديين, الا ان طروحاته لامست الحدود الخارجية للافكار المعادية لليبرالية والفكر المعادي للحداثة. واعتقد انه من المرجح ان يستمر ذلك بالحدوث. فلكل التيارات الراديكالية المؤدلجة التي تطمح لتغيير الوضع القائم, ستضل الشعبوية اليمينية معينا ووسطا يمكن لهذه التيارات ان تعيش فيه. ولن اتفاجئ اذا لم تظهر بعد شخصيات مثل مستقبلا. واقصد هنا شخصيات مؤثرة قريبة من مصادر القرار.

IRAQ COPY

الملاحظات والتوصيات:

- سطع نجم اليكسندر دوغن وذاع صيته في السنوات القليلة الماضية, واصبح تحت الاضـواء مجدداً مع بدء الغزو الروسي لاوكراني, حيث يربط البعض بين طروحات سابقة لهذا المفكر لضم اوكرانيا وقرار الرئيس فلاديمير بوتن بشن الحرب.
- من الصعب بمكان قياس ومعرفة مدى تأثير افكار اليكسندر دوغن على الفكر الجيبولتيكي الروسي المعاصر, وتأثير افكاره على الرئيس فلاديمير بوتين تحديدا.
- تتراوح طروحات اليكسندر دوغن بين الرصانة والوحدة الفكرية في مايتعلق بالامور الجيبولوتيكية, وبين العرفانيات والفكر الباطني الغيبي في ما يتعلق بتفسير حركة التاريخ, وهذه الاخيرة تحديدا تجعل مسالة اخذ جميع طروحاته على محمل الجد امراً مستبعداً.
- يبدو ان اقصى مدى يمكن رصده وقياس تأثيره وصل اليه النتاج الفكري والمعرفي لدوغن هو ادراج كتابه المتعلق بمبادئ الجغرافيا السياسية كمقرر منهجي للقيادات العسكرية والسياسية الروسية, علاوة على بعض الاقتباسات القليلة التي وردت على لسان الرئيس فلاديمير بوتن في عدة مواضع والتي كانت من بنات افكار دوغن.
- ان التيار التقليدي ,الذي ينتمي اليه دوغن, و ما يغذيه من افكار للتيارات الشعبوية حول العالم, لا يمثل جسدا ورؤية موحدة ومتماسكة, بقدر ما هو خليط غير متجانس للافكار, لا يوحدها الكثير من القواسم المشتركة الا السخط حول الوضع القائم والكراهية تجاه النخب السياسية والمجتمعية المتحكمة بالمال والسياسة والاعلام.

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة تخصصية محدودة التداول تصدرها مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر» في بغداد وتتركز مهمتها في ترجمة اهم ما تتناوله مراكز التفكير العالمية حول العراق وتقوم ايضا بترجمة اشياء مهمة يعتقد فريق العمل ضرورة اطلاع صانع القرار عليها.

ونود ان نشير هنا الى مجموعة امور:-

الامر الاول: تتالف كل ترجمة من:

- ملخص تنفيذي: وهو خلاصة الترجمة حسب كاتبها وتقوم المؤسسة فقط بترجمتها وتلخيصها ولا يتصرف بافكارها ومفرداتها.
- ترجمة نص المادة مع الاشارة الى الفقرات المهمة عبر تظليلها باللون الغامق.
- الملاحظات والتوصيات: وهي تمثل راي المؤسسة ورؤيتها للموضوع. وليس بالضرورة تبني المؤسسة للفكرة بل هو خلاصة ما وصل له راي المترجم والباحث.

الامر الثاني: تقوم المؤسسة بترجمة النص كما هو، فلا يعني ان المؤسسة تتبنى رأي الكاتب.

الامر الثالث: ان هذه النشرة تخصصية وترسل فقط لمجموعة محدودة جدا من صناع ومتخذي القرار في العراق. ولا يجوز نشرها شرعاً وقانوناً الا باذن من مدير المؤسسة حصراً.

الامر الرابع: يسر المؤسسة استقبال ملاحظاتكم وتصويباتكم وانتقاداتكم البناءة. على البريد الالكتروني ورقم الهاتف المثبتين على صفحات النشرة.

الامر الخامس: المؤسسة مستقلة ماليا واداريا بشكل كامل ولا تستقبل اي تبرعات او معونات.

غدا لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks